حفـل الافتتاح العـــام

كلمـــة السيـــد عبـــد الوهـــاب تفـــاحة - الأميـــن العـــام
الجمعية العامة الثامنة والأربعون
<u>الإتحاد العربي للنقل الجوي</u>

صاحب السموّ الملكي الأمير خالد الفيصل حفظه الله،
سعادة رئيس الجمعية العامة المهندس صالح الجاسر،
معالي الدكتور محمد بن إبراهيم التويجري، الأمين العام المساعد، جامعة الدول العربية

أصحاب المعالي والسعادة،
سيداتي سادتي،

نجتمع اليوم للمرة الخامسة على مستوى الجمعية العامة على هذه الأرض المباركة وفي عروس البحر الأحمر جدّة. وما يميّز هذا الحدث اليوم أنّه يتوافق مع الذكرى السبعين لتأسيس الخطوط السعودية على يد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله، حيث كان ذلك الحدث مؤشراً على انطلاق مسيرة المملكة في قطاع النقل الجوي وتأسيساً لدورها المحوري على المستويين العربي والعالمي. فكلّ تهانينا للخطوط السعودية على هذه المحطة من عمرها المديد، ان شاء الله، الذي ملؤه الإنجازات.

كما نحتفل هذا العام وبهذا الحدث بالعيد الخمسين لتأسيس الإتحاد العربي للنقل الجوي تحت مظلة جامعة الدول العربية وبناءً على دعوة منها. فبعد قرار مجلس وزراء النقل والمواصلات العرب بتأسيس اتحادٍ يجمع بين شركات الطيران العربية، تنادت ثلاث عشرة شركة طيران عربية في اجتماع عُقد في القاهرة في مقرّ الجامعة العربية ، وكان من ضمنهم طبعاً الخطوط العربية السعودية ، حيث وقعت على اتفاقية انشاء الإتحاد العربي للنقل الجوي. ولولا هذه الخطوة التي قام بها الروّاد المؤسسين لما كنّا استطعنا أن نفخر اليوم بآداة للتعاون العربي بين مؤسساتٍ اقتصادية أساسية في التنمية والتطوير، وفي إيجاد فرص عمل وفي تقديم قيمة مضافة للبلدان العربية بربطها فيما بينها وربطها مع الغير. ومع تقدم الزمن تطوّر هذا الدور مع تطوّر التقنيات وتطور البنى التحتية في عالمنا العربي لتقوم شركات طيران عربية بربط أصقاع العالم بين بعضها البعض إضافة إلى دورها الطبيعي بالنقل الجوي ضمن البلدان العربية ومنها وإليها.

فمن عدد مسافرين في العالم العربي لم يتجاوز ثلاثة مليون مسافر في العام 1965 إلى مئة وخمسة وثمانين مليون مسافر في العام 2015. ومن ثلاث عشرة شركة طيران تملك ستة وثمانون طائرة في العام 1965 إلى واحد وثلاثين شركة طيران تملك ألف ومئتي طائرة هي الأحدث في العالم. ومن نقل إجمالي لدى هذه الشركات بلغ 2.2 مليون مسافر في العام 1965 إلى نقل إجمالي بلغ مئة وخمسة وتسعين مليون في العام 2015. ومن مطارات عربية تعاملت مع ثلاثة ملايين مسافر في العام 1965 إلى مطارات محورية عربية عالمية تعاملت مع ثلاث مئة وخمسة وعشرين مليون مسافر في العام 2015.

صاحب السموّ،
أصحاب المعالي والسعادة

إنّ مسيرة النجاح هذه لا تأتي فقط من النموّ الطبيعي لحركة النقل الجوي في بلداننا، لا بل إنها أتت أيضاً من خلال توسع دور شركات الطيران العربية في النقل العالمي وليس فقط الإقليمي. ففي الوقت الذي كنا نشكل أقل من واحد بالمئة من النقل الجوي في العالم في العام 1965 أصبحنا الآن نشكّل ستة بالمئة من هذا النقل. وسبب ذلك لا ينحصر فقط بعملية النقل بل له أسباب متعددة أهمها:

1. احتضان الحكومات العربية للدور الإيجابي للنقل الجوي في التنمية الإقتصادية مما حفّزها لإيجاد بيئة تشغيل مناسبة لهذا الإستثمار من ناحية عدم تحميل قطاع النقل الجوي أعباءً كبيرة في الضرائب والرسوم مثلما فعلت مناطق أخرى في العالم.
2. والسبب الثاني هو استفادة شركات الطيران من الموقع الجغرافي الذي يحتله العالم العربي كمنطقة وسطية بين قارات العالم يمكنه من لعب دورٍ على الساحة العالمية، ويضيف فاعلية تشغيلية للنقل من وإلى العالم العربي.
3. والسبب الثالث هو تميّز شركات الطيران العربية بتقديم خدمات تجذب المستهلك من حيث جودتها وأسعارها المناسبة.
4. والسبب الرابع هو إنشاء سياسة تحررية للنقل الجوي تتيح لشركات الطيران التنافس الإيجابي وتنمية الأسواق مما يعود بالفائدة على المستهلك والتنمية الإقتصادية وشركات الطيران بالذات.

هذه الأسباب مجتمعة وغيرها هي التي أدّت إلى أن تصبح منطقتنا العربية وشركات طيراننا الأسرع نموّاً في العالم في العقدين الماضيين.إن استمرار مسيرة النجاح هذه رهن باستمرار مسبباتها، وأهمها احتضان الحكومات للدور الإيجابي للنقل الجوي.

وعلى مستوى الإتحاد نفسه، فقد سعينا إلى أن يقدم إتحادنا قيمة مضافة لأعضائه وللصناعة ككل. فالإتحاد لم يكتف بكونه إطاراً تنسيقيّاً لأعضائه بل تعدّى ذلك ليشمل عمله، إضافةً إلى الإطار التنسيقي، تحقيق قيمة اقتصادية من خلال العديد من المشاريع المشتركة التي تتم بين أعضاء الإتحاد، وتعزيز الإدراك حول قضايا الصناعة للتعامل معها بما يخدم جميع المعنيين بها ، وأخيراً اعتماد الأرقام والتحليل العلمي في استشراف اتجاهات صناعة النقل الجوي مما أدّى بالإتحاد إلى أن يكون لديه أهم قاعدة معلومات عن هذا القطاع في العالم العربي.

وفي الختام أكرر شكري لسموكم على تشريفنا بافتتاح هذه الجمعية العامة وتهنئتي للخطوط السعودية بعيدها السبعين، شاكراً لسعادة المهندس صالح الجاسر وفريق عمله هذه الضيافة الأصيلة التي نتمتّع بها والحفاوة التي نلقاها كلّما أتينا إلى هذه الأرض المباركة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته